العدد ١٢٦٨

السنة السادسة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٢ شوال سنة ١٣١٧

موافق ٣١ ك٢ ش و١٢ شباط غ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال

لا يسعنا ولدينا من أخبار الحرب ما تضيق دونه صفحات الثمرات كلها إلا أن نجتزئ بلب لبابها مبتدئين بخطاب الملكة الذي افتتحت به مجلس العموم (البرلمان) إذ هو أجلى مرآة للحالة الحرجة الحاضرة عند الانكليز وقد مثلتها الملكة في خطابها هذا تمثيلًا تظهر حقيقة معناه لمن تدبره وعرف مغامز القوم وقوة أسلوبهم في التحرير والتحبير.

افتتحت الملكة خطابها هذا بما لم تعتد الافتتاح به من قبل وهو إظهار الأسف العظيم على عدم استتباب السلام حتى الآن في جنوبي إفريقية ثم أشفعت ذلك بقولها أن علاقات بريطانيا العظمى مع الدول الأخرى لا تزال وديّة وأنه لما هاجم الأعداء تعني البوير بعض مستعمراتها أجابت الأمم الخاضعة لها نداء حكومتها بالولاء والحماسة كما أظهرت جنودها في البر والبحر من ضروب البسالة ما لا يقل عن أعظم ما اشتهرت به الجنود البريطانية في تاريخ حروبها السابقة ثم قالت:

وقد أحزنتني جدًا كثرة ما قدّموه من ضحايا النفوس الثمينة ولكنني افتخر بما أظهره رجالي من حب الوطن في جميع أنحاء المملكة وتهافتهم على حماية مصالحها المشتركة ولي أمل وثيق بأنهم يجددون المساعي إلى أن ينتهي القتال بإلباس جنودي أكاليل النصر والفوز فتصان كرامة بريطانيا وتستقر سيادة دولتي في جنوب إفريقية (وهذا لعمري تصريح صريح بأنه إذا لم تكلل الجنود الإنكليزية بالنصر ضاعت كرامة الملكة البريطانية وذهبت سيادتها في جنوبي افريقية هباءً منثورًا).

ثم أشارت إلى اتحاد المستعمرات الأوسترالية فقالت: وإن هذا الاتحاد سيفيد تلك المستعمرات كما يفيد المملكة وأن البسالة التي أظهرتها جنود المستعمرات في هذه الحرب تستحق الإطراء والإعجاب الكثير إلى أن قالت: وقد أثر فيَّ أيضًا ما أظهره أمراء الهند من أدلة وإخلاص الولاء لدولتي إذ عرضوا الرجال والذخائر على حكومتي إمدادًا لها في هذه الحرب.

ويسوءُني كثيرًا اشتداد القحط وفتك المجاعة في البلاد الهندية ولكن التدابير التي اتخذها الحكام والأهالي هناك تؤملني في تقليل ويلاتها وتخفيف مصائبها ثم أسفت كثيرًا من أن الطاعون لا يزال يفتك في الهند فتكًا ذريعًا. وقالت في الختام: أن حربنا الحالية في افريقية الجنوبية قد استلزمت صرف نفقات باهظة ولكن ذلك لا بد منه في تجارب حرب كبرى تظهر ما ينبغي فعله لتحسين نظام جيشنا وإني لواثقة بأن البرلمان لا يتأخر عن تقرير كل نفقة يستلزمها جعل معدات الدفاع معادلة للأمور الخطيرة والتبعات الكبيرة التي تقام على مملكة عظيمة كالمملكة الانكليزية بل هي معتقدة بأن البرلمان لا يكف عن الاهتمام بتعزيز العمارة وحماية الثغور في زمن لا تفتر فيه عدة دول أخرى على إتقان معداتها البحرية.

وورد في آخر الخطاب وعدٌ من الحكومة بأنها ستقدم إلى المجلس لائحة تضمن للجنود الذين هم الآن في افريقية الجنوبية حقوق الانتخاب. اهـ

✹✹✹

وقد تناقش مجلسا العموم والأعيان في خطاب الملكة فقام اللورد كمبرلي والسير هنري كمبل بالرفان زعيم الأحرار وأقرّا على وجوب متابعه الحرب بجزم وعزم والدفاع عن سلامة المملكه الإنكليزيه وشفعا هذا الاعتراف بانتقاد ما أبدته الحكومة من عدم التدبّر والتبصّر إلخ

فردَّ اللورد سالسبوري عليهما فأنكر أنه كان عالمًا باستعداد الترانسفال للحرب -كذا- ولو أنه كان مرتابًا في أمر هذا الاستعداد والتأهب على أنه من الصعب عليه أن يمنع الاستعداد المذكور وأن تبعة ذلك على الذين أمضوا المعاهدات الأخيرة ثم أعرب سالسبوري عن ميله إلى إجراء تحقيق بشأن الإدارة العسكرية لكنه يعتقد أن هذا التحقيق لا محل له في الوقت الحاضر ثم ألمع إلى أن النظام الدستوري الذي تراقب الخزانه نفقاتها بموجبه يقلل فائدة الوسائل التي تتخذها وزارة الحرب إلى أن قال أن الغلبة في النهاية أمر لا يحتمل الريب على الإطلاق ولكن بشرط صرف النظر عن الأمور الثانوية. اهـ

ثم قام اللورد روز بري فأسف أسفًا شديدًا لكون سالسبوري يعمد في كلامه إلى استخدام فصاحة أدبية في مقام الجدال بشأن مصالح خطيرة كالمصالح الحالية وأعرب عن اعتقاده بأن الأمة لا تتأخر عن الخدمة العسكرية الإجبارية لتأييد نفوذ المملكة الانكليزية. وتلاه اللورد لندون وزير الحرب فوعد بأنه سيوضح عما قريب أمر الوسائل العسكرية التي عزمت الحكومة على اتخاذها وأثبت أن قلم المخابرات قدّر عدد البوير ومقدار أسلحتهم بوجه التقريب ولكنه لم يستجل مزيتهم العسكرية ولم يعرف مقدار بلائهم في الحروب وأما لوم الحكومة على أنها لم تكن مستعدة للحرب فالجواب عليه أن الحكومة قد اقتصرت على عمل ما أشاروا عليها بعمله بمثابة أنه كان لحماية المستعمرات وذلك أملًا منها بأن المشكلة تنتهي بسلام.

وخطب بعده زعيم الأحرار المار ذكره فرفض الرأي القائل بأنه ينبغي الامتناع عن كل نقد وتنديد قبل أن تضع الحرب أوزارها وذم التعنيت الذي صحب المفاوضات السابقة للحرب وأفاض في الكلام على أهمية محاسنة الهولنديين المقيمين على ولاء إنكلترا ووجوب مداراة عواطفهم الحسنة لأنه بمثابة الأساس الأول لحل المشاكل في المستقبل. وتكلم نواب الحزب الإيرلندي الوطني فقالوا كلهم أقوالًا منطبقة على مبدأ استقلال حزبهم وأنكروا أنهم متحالفون مع حزب الأحرار على الحكومة.

وقام المستر وندرهام وكيل الحربية فدافع عن الطريقة التي اتبعتها الحكومة في أمر الحرب وقال أنه على يقين بأن الجنرال بوللر يستطيع أن يبين أن الأسباب الحربية الفنية التي حملته في اليوم الثاني من كانون الأول الماضي على السير لنجدة لاديسمث ثم قال: إنه بعد خمسة عشر يومًا يكون

عندنا في أفريقية الجنوبية ١٨٠ ألفًا و٦٠٠ رجل من المشاة والخيالة والمدفعية (أي ٤٨ بطارية و ١١٠ مدافع للحصار) وأنه سيطلب من المجلس أن يوافق على إعطاء أموال إضافية لنفقات الحرب وللوسائل الواجب اتخاذها في سبيل تجديد النظام المتعلق بالدفاع العسكري عن البلاد. وصرّح المستر بلفور وزير المالية أنه لم يكن في النية استخدام عساكر من الهند في أفريقية الجنوبية.

وذمَّ السير وليم هركوت في مجلس العموم سياسة الحكومة في مسالة الترنسفال وألمع إلى اللجنة التي حققت غارة الدكتور جيمسون فأنكر أنهم كتموا شيئًا من الأشياء المتعلقه بهذه الغارة الشعواء وأعرب عن ميله إلى استئناف التحقيق لنفي المثالب والشتائم التي مثلت الحكومة الانكليزية بمثابة أنها شريكة لأصحاب هذه الغارة ومتواطئة معهم على إتيانها واعترف بوجوب استمرار القتال إلى النهاية.

وخطب المستر تشامبرلن وزير المستعمرات وموقد نيران الحرب الحاضرة فقال: إن المجلس ينبغي له أن يهتم اهتمامًا عظيمًا بجسم المشاكل التي نشأت أسبابها قبل سنه ١٨٨١ بزمن طويل وأن رغبة البلاد الوحيدة هي التوصل إلى إنهاء الحرب بطريقة سريعة مرضية وأن هذا هو الغرض الذي صرفت إليه الحكومة جميع مساعيها ثم قال: إنه وإن يكن الزحف إلى ناحية لاديسمث خطًا حربيًا فإن اللورد روبرتس القائد العام سيكون تحت تصرفه قريبًا جنود أكثر عددًا وحينئذٍ يعمد إلى اتخاذ الخطة الأولى من خطط الحرب التي وضعها السير بوللر حين نزوله في مدينة الرأس فيكون العلم بالنتيجه الأخيرة والحالة هذه من باب الرجم بالغيب على إنكلترا لا ترضى أبدًا بواقعة (ماجوبا) ثانية تصير سيادتها في خطر.

ومما يذكر أن تشمبرلن قد لام السير هركوت في مجلس العموم لكونه أورد حججًا ودلائل لأعداء إنكلترا وقال إن الحرب الحاضرة حرب عادلة حقة -كذا- لأن البوير هم الذين نقضوا معاهدة (ماجوبا هل) وأن الحكومة باذلة وسعها في إصلاح معدات الحرب لعدم كفايتها وأن عدم الكفاية ناشئٌ عن رغبتها في تأييد السلام -كذا- و أنه سيحشد قريبًا في افريقيا الجنوبية ٢٠٠ ألف مقاتل.

على أن الصحف الانكليزية ترى أن دفاع وندهام كان جديًّا أكثر من كل دفاع تقدمه حتى الآن وهي تهنئهُ لأنه اعترف بكل صراحه بالأغلاط التي ارتكبت في الماضي ولأنه أظهر عزمه على إصلاحها في المستقبل وأجمعت على الطعن في مناقشات مجلس العموم مسميّة إياها مناقشات عقيمة كما ندَّدت نشيدًا جديدًا بالمعاتبات الحزبية وقالت (التمس) أن ثرثرة مجلس العموم ليست سوى إغاظة للأمة الانكليزية وإساءة لها.

فتبيّن للقرّاء ممّا تقدم أن دفاع بعض رجال الإنكليز كسلسبوري وتشمبرلن على ما أورده الكثيرون من المطاعن والمثالب في الحكومة لاستخفافها بقوة العدو لم يكن ليستر وجه الحقيقة التي إنما تكون المواربة بها ضربًا من الإبهام الذي يحمل المتأمل أن يقول بحرج موقف الجيش الانكليزي في افريقية وخصوصًا لاديسمث التي أضحى إنقاذها من مخالب الأعداء مستحيلًا على ما يظهر يدلك على ذلك ما روته (هافاس) وهو أن وزارة الحربية الانكليزية قررت أخيرًا أن لا تبلغ بعد الآن خبرًا ما إلى الجرائد حتى تدخل العساكر الانكليزية لاديسمث.

وبالجملة فقد كان المنتظر من مجلسي العموم والأعيان إيقاف الحرب الحاضرة إجابة لعصابة قوية من الأمة الانكليزية ينمو عددها يومًا فيومًا غير أن أغلبية المجلسين ما لبثت أن أقرّت على مداومة الحرب حفظًا لسلامة المملكة ودفعًا للعار والشنار على أن الظواهر تدل على أن الحزب المطالب بالصلح في إنكلترا سوف يتغلب فيضطر الحزب الآخر إلى الجنوح للسلم طوعًا أو كرهًا وكل آتٍ قريب.

✸✸✸

أما الوقائع الحربية التي حدثت في هذه الأيام فكثيرة أهمها مواقع نهر توجيلا وأشدها موقعة نشبت في ٢٤ من الشهر الماضي حيث بلغت خسائر الانكليز على ما ذكرته وزارة الحربية في لندرا ٦٧ قتيلًا و ٥٧٩ جريحًا و٦ ضائعًا ولكنهم يظنون بل يؤكدون أن هذه الخسائر أعظم بكثير من هذا العد وأن القتال في توجيلا كان عموميًّا. ويؤيد هذا قول (روتر) إذ أكدت أن خسائر الجيش الانكليزي التي نشرتها وزارة الحربية لا تتناول سوى لواء الجنرال لتلتن ولكن لا يعرف بالتمام مبلغ الخسائر التي أصابت هذا الجيش في هجومه على سبيونكوب التي بعد أن احتلها الجنرال وارن أكره على تركها إذ رأى مركز العدوه منيعًا جدًّا على أن شركة (روتر) تروي عن معسكر سبيرمان الانكليزي أن وزارة الحرب قد أخطأت بقولها أن الهجوم على سبيونكوب لم يتناول لواء الجنرال (لتلتن) فإن هذا الجنرال تسلق الموقع في ساعتين تحت نار شديدة. وقد أبلغت وزارة الحرب أن خسائر الانكليز في هذه الموقعة كان ٢٢ ضابطًا من القتلى و٣ ضابطًا من الجرحى و٦ من الأسرى وضربت صحفًا عن خسائر الجنود.

ثم ورد في قائمة إضافية لخسائر موقعة ٢٤ المار ذكرها وفيها أن القتلى من الانكليز ١٣٣ رجلًا والجرحى ٣٩٢ والضائعون ٦٠ وبلغت خسائر الجيش الانكليزي منذ عبور نهر توجيلا ٣٠١ قتيل و١٥٨٤ جريحًا و١٣٠ ضائعًا على أن شركة هافاس تقول أن خسائر الانكليز في موقعة ٢٤ وحدها كانت ١٥٠٠ بين قتيل وجريح. ثم جاء في القائمة الاضافية لخسائر موقعة سبيونكوب ٢١٥ رجلًا فكان قواد الانكليز في ساحة القتال لا يحبون إهالة الشعب الانكليزي بذكر الخسائر دفعة واحدة شأنهم منذ نشوب القتال حتى يومنا هذا.

أما لاديسمث فقد قالت (التمس) عنها أنه يجب على اللورد روبرتس القائد العام أن يقرر فيما إذا كان ممكنًا ومن باب الحكمة بذل مساعٍ جديدة لانقاذها من مخالب الأعداء ثم قالت: إنه يحتمل كثيرًا أن يبلغنا روبرتس عاجلًا أو آجلًا خبر مصاب جسيم لا يماثله في تاريخ إنكلترا سوى تسليم يورك تون (وهي مدينة بحرية في الولايات المتحدة الاميركية أسر فيها واشنطن الشهير سنة ١٧٨١ اللورد كورنواليس الانكليزي وجيشه الذي كان يبلغ عدده ١٥ ألف رجل وذلك أيام حرب الاستقلال الشهيرة).

ثم نشرت التمس بعد يومين من كلامها هذا رسالة برقية وردت إليها من لاديسميث ونصها: نحن نستطيع أن نثبت بعد في وجه العدو وصحة الحامية تتحسن).

على أن الأخبار البرقية الأخيرة الواردة تاريخ سابع الجاري تفيد أن وزارة الحربية في لندار قد أعلنت اجتياز الجنرال نهر التوجيلا و تقدمه نحو لاديسمث ونشوب القتال بينه وبين البوير غير أن النتائج غير معلومة وقد أشفعت (روتر) خبرها هذا برسالة برقية عن مصدر بويري تفيد أن الانكليز وإن كانوا قد عبروا نهر التوجيلا عن طريقين تحت سيل من القنابل غير أن الجنرال بورجر الترنسفالي قد ردّهم على أعقابهم خائبين خاسرين و أن سيول المدافع كانت متصلة بياض النهار كله ثم استأنف البوير إطلاقها. وجاء في رسالة أخرى بالتاريخ نفسه أن الانكليز خسروا خسائر فادحة ومع ذلك احتلوا مرتفعًا ولا يزالون فيه وقد حاول البوير استرجاع هذا المرتفع فلم يستطيعوا ولا تزال العساكر الانكليزية تتقدم في طريقها.

وفي الأخبار الأخيرة رواية عن المصادر الإنكليزية أن الجنرال بولرشرع بالتقدم يوم الاثنين الماضي وأخذت مدافعه الضخمة ترشق القنابل نحو الساعة السابعة صباحًا وتظاهرت ثلاث كتائب من عسكره بالاستماتة متقدمة نحو (براكفونتن) أما البوير فبدؤوا بإرسال القنابل الساعة الحادية عشرة صباحًا أي بعد أربع ساعات ولم يكن إلاّ ساعة حتى هجمت العساكر الإنكليزية بكل عزيمة إلى أقصى العدوة اليمنى من النهر على جسر كان المهندسون قد بنوه عاجلًا وتقدمت المشاة فلم يقضِ البوير العجب من تقدمها واحتلت مرتفعًا وقسمًا من أقسام الجبال وكان استيلاؤها عليها الساعة الرابعة بعد الظهر أي بعد قتال دام إحدى عشرة ساعة. ونخشى أن يكون عدم احتفال البوير بهذا التقدم خداعًا ومكرًا منهم حتى إذا اطمأن الانكليز في المكان الذي احتلوه أطبقوا عليهم وحكموا سيوفهم وقنابلهم فيهم كما فعلوه

غير ما مرة.

ومما يذكر أن اللورد روبرتس القائد العام واللورد كتشنر رئيس أركان حربه قد زايلا رأس الرجاء غير أن المراقب لم يسمح ببيان تاريخ سفرهما والجهة التي يقصدانها والمستقبل كشاف الخفايا.

أما ما شاع عن جمهورية الأورانج أنها ملّت القتال وتضجرت منه وأنها ربما تفسخ المعاهدة بينها وبين الترنسفال فلا نظنه إلا فتنة جديدة أحب الانكليز إلقاءها بين هاتين الجمهوريتين بعد أن يئسوا من قتالهما فعمدوا إلى بذر بذور الشقاق بينهما فتنال إذ ذاك إنكلترا بغيتها وتقضي وطرها وهيهات هيهات.

✸✸✸

التمدّن

للكاتب الأديب صاحب الإمضاء

يذهب البعض إلى أن التمدّن يتبادله المحو والإثبات أو العدم والوجود فهو في هذا العالم يذهب به الدور وتسترجعه الأيام وأنه كلما تم في أمة انقلب بها إلى الوحشية الأولى فهو نافع المبدأ مضر الغاية والدليل ما كان لبعض الأمم قديمًا من المكانة السامية في الحضارة حتى إذا بلغت الغاية ارتدّت راجعة إلى الخلف حيث تؤول إلى الخشونة والتوحش التام ثم تتدرج ثانية إلى الأمام. فهما عنده على التعاقب كل علة للآخر وكل غاية ضده فأقول:

أنّ المدنيّة دائمة مستمرة في الوجود تابعة لوجود الإنسان مرتقية بارتقائه وقبل أن نلج عباب البحث في هذا المقصد أقدّم للقرّاء تعريف التمدّن فهو « الكمال للمجتمع الإنساني» أو هو تمام نظام الهيئة الاجتماعية وهذا الكمال أو النظام يوجد نسبيًّا في كل أمّة أو شعب بعد حالة السذاجة الفطرية فيصح أن يقال أن كل هيئة اجتماعية في الوجود متمدنة بالنسبة لما دونها وغير متمدنة بالنسبة لما فوقها والتفاضل منظور فيه إلى الارتقاء في المعارف والعلوم النظرية والعملية وتربية النفوس وتوطيدها على الأخلاق التي يعدّها العقلاء فاضلة. ويتبع ذلك اتساع نطاق الصنائع كلها من فلاحة وملاحة وأنواع التجارة والتفنن في معدات الحضارة والاختراع للمنافع كآلات المواصلات والمراسلات والتسهيلات التي يقدمها كلُّ عصر لآخر وكل هذا يحتاج إلى دقة النظر وإرسال الفكر وزيادة البحث والتنقيب حتى تصقل مرآة الذهن وتصدق في القياسات والنتائج المستنبطة من المبادئ السابقة كما يكون عمله مقدمة لاحقة يختار منه الأصلح فالأصلح وهكذا كل سابق يبدع وكل لاحق يحسن أو يقبّح إلى أن يصل هذا النوع إلى المنطقة التي فيها الانقلاب الوجودي وفي النفوس غصّة من عدم إيجاد ما يتخيله النفع للحياة.

إنّ كل فرد في الوجود مطالب من قبل ذاته وغيره إلى السعي وراء تلك المنافع التي تعتبر متممةً لنظام الأمم وباعثة إلى الراحة والأمن والرفاهية والثروة فهو طالب مطلوب في كل الأحوال إن خلص من معاصريه طالبته تلك الأرواح في أصلاب الرجال وأرحام النساء ممن يأتي بعده بالجدّ والاجتهاد في أن يهيئ لهم في التاريخ ما يتخذونه أساسًا لأعمالهم ويجنون من ثمار فوائده ما يقدمون به على بلوغ غاية أرقى مما بلغ كيلا يظلم أحد في الوجود شريكه وكما ينصف من نفسه لنفسه ولغيره وبين قومه وشعبه فليكن كذلك مع من يخلف حتى يكون نعم السلف قام بما وجب عليه للخلف وأدّى فريضة الحياة الوجودية.

ولكن حيث كان أكثر الأمم في كل عصر الجهلاء كانت المدنية مر تقية في العالم رويدًا رويدًا وأعمال الادنى تعترضها غالبًا فهي كالطفل يتمرض ويفيق نشأة وتشب «بلا موت ولا انعدام» سيّما وأطوار الإنسان في الحياة وإن كانت طويلة في حد ذاتها إلا أنها قصيرة العمل قليلة الفائدة بالنسبة لكل جيل وعصر فقلَّ ما يبتدئ أهل عصر في عمل من الأعمال النافعة ويتممه كما يروم فيأتي الآخر ويعبث به فتارة يهتدي وتارة لا يهتدي فأعمال الأجيال المتتابعة كدروس منقطعة غير ملتئمة وضعًا وعملًا.

وأما ما نراه من الأمم التي كانت مرتقية وانحطّت مكانة في الوجود فلا نسلّم أنها رجعت إلى حالة وحشية كما يتوهم القائل بذلك على أننا لو سلّمنا أنها توحشت فلا نقول بعلية المدنية لذلك أي أنّ التمدّن داعٍ إلى التوحش بنفسه بل هناك دواع أخرى أوجبت الانقلاب وهي فساد الأخلاق وعدم السعي وراء تلك المطالب أو الالتفات إلى الملاذ الشهوية وإتباع الإنسان هوى النفس فيما تطالبه به من السكر والعربدة والفجور و الذهاب إلى محلات الفسق والميسر والملاعب والملاهي وهذه منتجة لخمود الفكر وظلمة العقل وفظاظة الطبع وخشونة المعاملات وعندما كثرت التشبثات الدنيئة في الأفراد ومال إليها السواد الأعظم من الأمة وقلّدتهم الشبان وحذت حذوهم فلا يمضي زمن حتى يرحل عنوان الأمة إلى غيرها من استعد وتهيأ لروح التنوّر أو من كان مرتقيًا فيسعد به ويشقى أولئك الأقوام الغواة الجهال إلى أن يصحوا من سكرتهم ينتبهوا من غفلتهم. وهكذا الحكم في كل أمّة أن أهملت وظلمت نفسها وأفرطت في حكمتها.

وليس ما تتخذه الحكومات الآن من المغالاة في اختراع الآلات الحربية كالمدافع والأسلحة النارية وإعداد القوى العظيمة الهائلة وتجنيد الجنود من باب التوحش ومضادة الإنسانية لما يتخيله البعض أنه من موجبات الدمار وسفك الدماء وإزهاق الروح وتكدير كأس الراحة. بل هو من تمام المدنية ومن موجبات النظام لما فيه من عامل الهدوء ونشر لواء الأمن في المسكونة ولولا ذلك لهالت الأمم الدنيئة وأغارت على أرباب المدنية وفشا النهب والسلب وكثر السطو وسلب الأمن من العالم أجمع.

وكون كل شيء يتلاشى بعد تمامه لا يرد علينا ذلك. لأننا قد عرفنا المدن بأنه الكمال للمجتمع الإنساني وما توفر هذا الكمال لأمة من الأمم في عصر من الأعصر حتى يرد علينا. والحوادث ليست متغلبة دائمًا على الإنسان حتى يسري حكمها على المدنية بل متى وجد التمدن فالإنسان يتغلب عليها به فتقل أو تتقدم والدليل على ذلك أن الأمم التي ترقّت فيها الشرائع والقوانين ليست كغيرها من الأمم المتوحشة فإن الحوادث في الأولى أقل منها في الثانية وهكذا كلما تدرجت علوًّا تغلبت عليها أكثر وكذلك العلوم والمعارف تمحو من الحوادث في الوجود بقدر ما تأخذ فيه عملًا وأحكامًا فليس لحوادث حكم على المدنية بل هي لها الحكم عليها بلا ريب. فإذًا لا محيص عن التسليم بأن المدنية دهربة دائمة بدوام الإنسان مترقية بترقّيه عاملة فيه عمل الحكيم المربّي والله المهدي للصواب.

سليم مدحت شمعة

دمشق

الأستانه العلية

توجيهات

(مأمورية) - فوضت ولاية البصرة إلى حضرة صاحب السعادة الفريق محسن باشا الموجود هنالك.

عين عزتلو رؤوف بك قائمقام علائية من أعمال ولاية قونية قائمقامًا لقضاء يافا. وعن عزتلو محمود أفندي

الغزي قائمقام البقاع العزيز قائمقامًا لقضاء علائية. وخلفه في البقاع عزتلو خالد سيف الله بك قائمقامًا حاصبيا.

(علمية) - وجهت باية قاضيعسكر الأناطولي على كل من حضرات أصحاب السماحة راشد أفندي ويوسف ضياء الدين أفندي والحاج اسماعيل حقي أفندي ويحيى أفندي والحاج حسن أفندي من مقرري الدروس لدى الحضرة السلطانية. وباية استانبول على حضرة صاحب الفضيلة زهدي أفندي من المقررين أيضًا.

وباية الحرمين المحترمين علي جابري زاده صاحب الفضيلة عبد القادر أفندي مفتي حلب الأسبق.

وجهت نيابة مكة المكرمة من غزة محرم سنة ١٣١٨ على صاحب المكرمة على مرتضى أفندي من كتّاب دار الفتوى في الأستانة.

ونيابية المدينة المنورة من التاريخ نفسه على صاحب المكرمة محمد فائق أفندي من كتّاب دار الفتوى.

ونيابة قضاء صفد من ٢٥ شوال سنة ١٣١٧ إلى محمد كمال أفندي نائب القنيطرة السابق.

وباية بلاد الخمس على صاحب الفضيلة الشيخ يوسف أفندي السويدي من علياء بغداد.

حولت رتبة كيالي زاده عزتلو محمود أفندي من أعيان إدلب من العملية إلى الملكية ووجهت عليه رتبة امير الأمراء كما أحسن إليه بالنشان العثماني الثالث.

والرتبة الثانية المتميزة على عزتلو سعيد بك رئيس ديوان استئناف الجزاء في جبل لبنان وبمثلها على عزتلو نعمان بك وكيل مدعي عمومي الاستئناف وبمثلها أيضًا على عزتلو المير مالك شهاب الترجمان الثاني. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو المير سامي ارسلان من المترجمين وبمثلها على عزتلو اسكندر أفندي شميل مدير الأوراق. والرتبة الثالثة على نجيب أفندي باشكاتب دائرة الحقوق في ديوان الاستئناف وبمثلها على جرجي أفندي باشكاتب دائرة الحقوق في الديوان المذكور.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو حسن شوقي أفندي قائمقام عجلون ورفعتلو عبد الرحمن أفندي زاده يوسف بك أحد أعضاء مجلس إدارة نابلس. ويوسف سليمان بك زاده رفعتلو حيدر بك من وجهائها.

(عدلية) - فوضت رياسة محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية أرضروم إلى عزتلو حسين يحيى أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية ديار بكر سابقًا.

(نشان) - احسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق عثمان باشا من حجاب الحضرة السلطانية الذي عيّن محافظًا للمدينة المنورة.

وبالعثماني الأول إلى حضرة صاحب السعادة محمود باشا صهر إسماعيل باشا الخديوي الأسبق.

وبالعثماني الأول إلى كل من صاحبي السماحة مصطفي نشأت أفندي أحد الصدور العظام ومن أعضاء محكمة التمييز وضياء الدين أفندي قاضي دار الخلافة العلية

وبالمجيدي الثاني إلى كسيم زاده محمد أفندي رئيس المسلمين في شمني وأحد أعضاء مجلس المبعوثان في البلغار.

وبالعثماني الثاني إلى رزق الله شديد بك قنصل ألمانيا في «الشرقية» من أعمال مصر وبالمجيدي الرابع إلى نجله يوسف شديد بك وبمثله إلى الدكتور حبيب بك غائم.

وبالعثماني الثالث إلى فالح باشا نجل المرحوم ناصر باشا من مشايخ العربان مكافأة لما أبداه من حسن الخدم نحو العسكرية.

وبالمجيدي الثالث إلى فرنسوى أفندي دياب مدير قلم التحريات الأجنبية في جبل لبنان. وبالعثماني الرابع إلى نجيب بك طبيب قضاء كسروان.

(مدالية) - احسن بمدالية الإمتياز الذهبية إلى سعادتلو محمد خلوصي باشا أمير اللواء رئيس دائرة اللوازم في الفيلق السلطاني الخامس.

ومدالية التخليص إلى أحمد بن محمد السيروان من أهالي دمشق.

مضاعفة المدارس العسكرية
في الفيلق السلطاني الرابع

من أهم ما حملته إلينا جرائد الأستانة عزم الحكومة السنية على مضاعفة عدد المدارس الرشدية العسكرية في البلاد الداخلة في حكم الفيلق السلطاني الرابع والقصد من ذلك ظاهر وهو زيادة عدد الجيش في تلك الجهات. ومعلومٌ أن هذا الفيلق لمن أعظم الفيالق السلطانية أهمية لوقوعه على الحدود الروسية.

مبرَّة سلطانية

أمر مولانا أمير المؤمنين بتأسيس جامع ومكتب ابتدائي على نفقته الخاصة لمهاجري المسلمين الجزائريين والبخاريين المقيمين في قضاء الحميدية من أعمال حماة.

الروضة الشريفة

أمر مولانا أمير المؤمنين بإرسال ثلاثة من مهرة البنائين إلى المدينة المنورة لإنشاء أربع وعشرين نافذة قبلي القبة الشريفة وغربيها وفي أطراف أبواب الحرم الشريف.

إسلام عشرة آلاف نفس

روت رصيفتنا (اقدام) الغراء عن مكاتبها في نيش من أعمال الصرب أنه قد تشرف بالدين الاسلامي جميع سكان بلدة نيش ولسقوفجه واربورانيه وشهر كري واركوب مما بلغ مجموعها عشرة آلاف تقس وبدلوا جميعهم القبعات بالطرابيش.

الإسلام في الشرق الأقصى

كتب شهبندر الدولة العلية في بتاوى عاصمة بلاد الجاوة إلى نظارة الخارجية في الأستانة يقول: أنه بالنظر لنمو الدين الإسلامي و تزايد عدد المتشرفين به يومًا فيومًا رأى من الحكمة أن تبعث الحكومة السنية بعدد وافر من المصاحف الشريفة والكتب الدينية إلى المدارس التي تأسست في الهند الصينية لتعليم الناشئة الاسلامية العقائد الدينية. وقد أحالت النظارة طلبه هذا إلى نظارة المعارف التي لنا وطيد الآمال بأن تسرع بتلبيته وترسل إلى المدارس المذكورة من منتخبات الكتب ما يكفل بالنجاح إن شاء الله.

الصم البكم

أذنت الحضرة السلطانية بإعفاء الصم البكم من ضرائب الطرُق

الدولة العلية وحكومة إيران

بعد أن تناول حضرة صاحب الدولة علاء الملك الميرزا محمود خان سفير دولة ايران في الأستانة طعام الإفطار على المائدة السنية حظى بمقابلة الحضرة السلطانية مقابلة خاصة تبادلت فيها العبارات الآئلة الوثيق عرى الوداد والولاء بين الحكومتين الاسلاميتين ثم انثنى حضرة السفير شاكرًا داعيًا.

وقد أنعمت الحضرة السلطانية عليه عقيب ذلك بمدالية الامتياز الذهبية والفضية مما برهن على حسن العلائق بين الدولتين ودلّ على ارتياح الجناب السلطاني من أعماله

كتائب جديدة

أذنت الحضرة السلطانية بتأليف أربع كتائب قتالة تستخدم في الفيلق السلطاني السابع في اليمن على أن تكون كل كتيبة ١٥٠ جنديًا ومراكزها في صنعاء والحديدة وعسير وبين مديحة وقد أخذ بابتياع ما يلزمها من الدواب.

مشروع جديد

ورد من أنباء الأستانة أن شركة ألمانية تبحث الآن في مشروع جليل وهو إنشاء جسر بين ضفتي البوسفور لتتصل بواسطة القارة الأوربية بالقارة الآسيوية وتسير فوقه قطرات السكة الحديدية دون تأخر واشتغال بنقل بضائع من مكان إلى آخر.

مصباح الصحة

اخترع عارف بك رئيس مهندسي الخزنة الخاصة مصباحًا خاصًا بحجرات النوم سمّاه «صحت فناري»

أخبار محليّة

المكتب الطبّي العثماني

يستفاد من رواية «المعلومات» الغرّاء أن المكتب الطبّي الذي عزمت الحكومة السنية على إنشائه إنما هو في بيروت لا في دمشق كما سبق لنا ذكره روايةً عن الجرائد التركية. وأن السبب في إنشاء هذا المكتب هو أنه لما آب الوفد الطبي من ثغرنا إلى دار السعادة بعد أن شهد امتحان المدرسة الطبية الفرنسوية عندنا قدم حضرة صاحب السعادة خير الدين باشا رئيس الوفد لائحة إلى الصدارة العظمى بيّن فيها عدم كفاية الأطباء الذين ينشأون من المكتب الطبي الملكي للاحتياجات الصحية في البلاد السلطانية بالنظر لسعتها حتى أوجب ذلك بقاء هذه الصنعة المعتنى بشأنها في أكثر البلاد المحروسة بأيدي فئة من الأجانب الذين استحصلوا شهادةً بصورةٍ ما مع أنهم غير مأذونين بالتطبيب في البلاد الأجنبية وحسن للحكومة تأسيس مدرسة طبية في بيروت تابعة لقانون المكتب الطبي السلطاني وأصوله فاستطلعت الصدارة العظمى رأي نظارة المعارف بهذا المشروع المفيد.

ونحن الذي يهمنا من هذا المكتب - سواءٌ كان في بيروت أو في دمشق لا فرق عندنا في ذلك - أن يكون على حالة من الانتظام تكفل استغناء العثمانيين عن الدخول إلى المدارس الطبية الأجنبية.

يؤخذ من جرائد الأستانة أن شورى الدولة قرر أخيرًا أن يكون القرار الصادر قبلًا بعدم جواز إقامة أعضاء المجالس والمحاكم مدة خمس أو عشر سنين على التوالي شاملًا لأعضاء المجالس البلدية أيضًا في الولايات كلها بمعنى أنّ العضو الذي أتمَّ المدة القانونية سواءٌ في المجالس الإدارية والبلدية والمحاكم العدلية وغيرها لا يجوز تجديد انتخابه عقب ذلك بل ينبغي أن تتناول الوظيفة غيره دفعًا لما عسى أن يحصل له من النفوذ بإقامته تلك المدة الطويلة مما يؤدّي إلى سوء الاستعمال.

نذكر بمزيد المسرة التعطف الشاهاني بالإحسان إلى حضرة عطوفتلو فؤاد بك أفندي مكتوبي نظارة الداخلية الجليلة بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى لما هو مشاهد من قيامه بمهام مأموريته مع لياقته وحسن اقتداره فنقدم لحضرته التبربك ولا زال أهلًا للعواطف السنية والمكارم الشاهانية.

تقول جرائد الأستانة أن ارتفاع أثمان زيت البترول في (الكاز) ارتفاعًا فاحشًا قد استوقف نظر الحكومة فأخذت تبحث فيما يلزم اتخاذه من الأسباب لإرجاع الكاز إلى أثمانه المعتدلة.

يستفاد من المصادر الرسمية التونسية أن حكومتها قررت في هذا العام أيضًا عدم الترخيص بالسفر للبقاع الحجازية بزعم وجود الطاعون بالأقطار الهندية وقد أشبعنا الكلام في مثل هذه الأيام من السنة الماضية وبيّنا وقتئذ بطلان هذا الزعم على ما أفتاه جهابذة العلماء في الديار المصرية وقد كان الأجدر بحكومة كالحكومة التونسية أن تنتحل لقرارها هذا عذرًا آخر-ولا عذر- يرفع عنها الملامة تلقاء العالم الإسلامي وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قدم الثغر من طرابلس الشام الشهم الهمام أنجا زاده صاحب السعادة مصطفى بك أفندي قائمقام حصن الأكراد فهرع للسلام عليه الوجهاء والأعيان وحظي بمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلة ونال من لديه كل رعاية والتفات. وقد تبرّع بخمسين ريالًا مجيديًّا إلى اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت لتنفقها في سبيل إعانة الفقراء وذوي البأساء استجلابًا لدعواتهم الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية فنسدي سعادته أطيب الشكر وأجمل الثناء على أريحيته ومروءته.

قدم من صيداء الوجهاء عزتلو الحاج إبراهيم بك الجوهري رئيس البلدية وأصحاب الرفعة الحاج محي الدين أفندي وحسين أفندي الجوهري من أعضاء مجلس الإدارة والحاج محمد أفندي أبي ظهر رئيس البنك الزراعي بها.

سنحت العواطف السلطانية بمدالية الامتياز الفضية على حضرة صاحب السيادة والسعادة السيد نوري باشا الكيلاني من أعضاء الجمعية الرسومية.

وبالمجيدي الثالث إلى صاحب الفضيلة السيد محمد رفعت أفندي قائمقام نقيب الأشراف في نابلس.

وبالعثماني الثالث إلى بيهم زاده سعادتلو حسن أفندي من أعضاء مجلس إدارة بيروت. وبمثله إلى سعادتلو حبيب بك السعد من أعيان الطائفة المارونية في بيروت.

وورد أمس نبأ برقي من الأستانة ينبئ بإحسان الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث إلى الوجيه عزتلو محمد بك إياس وبالعثماني الرابع مع لقب بك إلى نجليه الأديبين محمد خير بك والشيخ سعيد بك.

وبالعثماني الرابع إلى الشاعر الأديب صاحب المكرمة محمد أفندي الكستي باشكاتب المحكمة الشرعية في بيروت.

وبالمجيدي الخامس إلى الكاتب النبيل عزتلو عارف فندي رمضان معلم الإملاء في المكتب الرشدي العسكري في بيروت ورئيس كتاب المصالح الجارية في مناسبة الولاية ومثله إلى فتوتلو أحمد حمدي أفندي معلم الجغرافية في المكتب المذكور

وجهت باية مديرية الاصطبل العامرة على الوجيه عزتلو درويش بك الحسين رئيس عشيرة الصعبية ومن أعيان جبل عامل في قضاء صيداء. والرتبة الثالثة على نجله الأديب رفعتلو حسين بك.

عيّن الكاتب الأديب عزتلو عزيز أفندي سلطاني من أعيان طرابلس وكيلًا لمحاسبه جية لواء اللاذقية

فنمحض الجميع التهنئة ونرجو لهم مزيد النعم.

لم تصدر جريدتنا هذه يوم الاثنين الماضي إجلالًا للعيد السعيد واحتفاءً بشأنه فمعذرة مقبولة إلى حضرات القرّاء.

كتب إلينا من صيداء أن حصرة المهام سعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط قد تبرع بألف أقة من الدقيق على فقراء البلدة وعيال الرديف بها ووزعت بواسطة الفاضلين صاحبي الرفعة محمود حلمي أفندي والحاج عبد السلام أفندي المجذوب. مأثرة نضيفها إلى مآثر متعددة قام بها سعادة البك المشار إليه جزاه الله عن الإنسانية خيرًا.

ألفت لجنة برئاسة سعادة الدفتردار للنظر في معاملات شعبة البنك الزراعي في بيروت والمداولة بما يعود عليه بالنمو والترقي.

ذكرنا في عدد ماضٍ عن جريدة (تركستان) الروسية أن حضرة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان قد أصدر أمره بإيفاد وفد علمي إلى بلاد القفرستان النشر لواء الدين الإسلامي فيها. وهذه البلاد واسعة الأرجاء فسيحة الفضاء جيدة التربة تشتمل على عدة ملايين من الوثنيين استولى عليها الأمير من بضع سنين وأرسل إليها وفدًا من الوعّاظ لإهداء القوم وتأسيس حكومة بنهم غير أن هؤلاء الوعاظ لم يحسنوا القيام بالمهمة التي ندبوا إليها مما لم يرَ والي مقاطعة «جلال آباد» بدًّا من استبدالهم بعلماء فضلاء ذوي وقوف تام على أخلاق البلاد وعوائد أهليها ليبثوا بينهم الأحكام الإسلامية تدريجًا, وإذ عرض الأمر على حضرة الأمير أمر بانتخاب أولئك العلماء الأعلام وإرسالهم إلى هاتيك الأصقاع فنسأل الله لهم التوفيق والنجاح.

احتفل ظهر أمس الوجيه الحاج محي الدين أفندي النصولي بعقد نجله محمد توفيق أفندي بحضور كثير من العلماء والكبراء والوجهاء والأدباء فتشنفت الآذان بتلاوة المولد النبوي الشريف وطيف بكؤوس المرطبات وأطباق الحلوى على المدعوين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء. وفي ليلة الجمعة الآتية يحتفل بسهرة زفافه في دار الأدباء نجيب أفندي العيتاني وخوانه فنرجو للعروسين الرفاه والبنين.

نشرت جريدة المحروسة عن وكيلها العام في بيروت ما يبديه رجال البوليس عندنا من الاهتمام بنشاط مديرهم عزتلو نوري بك الذي انشأ بأمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة عدة مخافر في أهم نقط المدينة وألف بوليسًا من الفرسان يطوفون في

جميع الأنحاء والأحياء تعزيزًا للأمن العام وتداركًا لما عساه أن يحدث من الاعتداءات والمشاكل فانتسقت بذلك أحوال البوليس وأصبح كل جان غير قادر على الفرار من يد العدالة كما أن الشيء الذي يُسرق يرد إلى صاحبه في أقل من ٢٤ ساعة وأضاف المراسل إلى ذلك الاهتمام منع حمل السلاح والتشديد بمنع دنو بنات القهاوي من الشبان.

وأمل المراسل بعد ذلك مكافأة المدير الموما إليه على يد عطوفة والينا المحبوب التي هي أكرم الأيادي وأخضرها. يومئذ تبيّض وجوه محبي العدل والإنصاف و يزدادون دعاء بحفظ من تتعطر بذكره الأرجاء سيدنا ومولانا السلطان أيّد الله سلطانه وأعلى فوق السماك صولجانه. اهـ

من أخبار البوليس أنه في صباح الجمعة الماضية وُجد الشاب خالد الحلوه البحري قتيلًا ملقى في إحدى شوارع محلة رأس النبع وبعد التحقيق تبيّن أن المقتول كان في ذلك الليل مرافقًا لكل من خليل العريس ومحمد علم الدين و توفيق بن إبراهيم البلعة وأن قتله كان اثر منازعة حصلت بينهم فقبض على الثلاثة وأودعوا محل التوقيف لينالوا جزاء ما جنته أيديهم.

ورد في أخبار (طرابلس) الغرّاء أن قتيلين قد قتلا في قرية الهوسية التابعة لطرابلس وبعد التحقيقات تبين أنهما من الطائفة النصيرية ومن عائلة واحدة تنازعا من أجل بنت يرغب احدهما في زواجها.

وقع سهو في اسم رصيفنا الفاضل الميرزا محمد مهدي بك الدكتور التبريزي صاحب ومنشئ جريدة (حكمت) الفارسية الغرّاء التي تأسست منذ ثمانية أعوام في مصر القاهرة فلرم البيان والإيضاح مع تكرار التمني لها بالنجاح والتقدم.

تلقينا بعيد صدور العدد الماضي من الثمرات عدة رسائل من دمشق منها في نشوب الحريق ببيت البياجيني وتشريف حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس إلى محل الحادثة وإقامته ثلاث ساعات إلى أن انطفأ لسان اللهيب. ومنها وفاة المرحوم المبرور أمين أفندي النابلسي وما كان لمأتمه من باهر الاحتفال إلى غير ذلك من الأخبار الذي ذهب رونقها بذهاب وقتها فمعذرة إلى مرسليها الأفاضل.

ومما كتب إلينا من دمشق حكايةً عن سخاء بعض الأغنياء: «أن فقيرًا ذهب إليه أواخر رمضان طالبًا بعض دريهمات يستعين بها على عياله فوعده الغني إلى الهند فذهب الفقير في الوقت المعيّن طالبًا إنجاز الوعد فأجابه الرجل على الرأس والعين ودخل داره وعاد حاملًا صرّة كبيرة ودفعها إلى الفقير وقال له خذ هذه الصرّة واستعن بها على قضاء حوائجك فتناولها المسكين وقلبه ممتلئ فرحًا وسرورًا ودعا للرجل ما شاء الله غير أن فرحه ما لبث أن تبدل حزنًا إذ وجد ضمن الصرّة ثمانية أزواج من الأحذية القديمة التي لا تساوي شيئًا قط فحملها إلى الغني وردّها إليه وقال له خذ صدقتك فأنت بها أجدر». اهـ

قال المكاتب: وربما ينتقد علينا البعض بإثبات هذه الحكاية الغريبة على صفحات الجريدة غير أن ما حدث لها من سوء التأثير في دمشق حملني على ذلك ليعلم صاحبنا أن الإنسان مذكورٌ بعمله إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشرّ: يا سبحان الله ما ضرَّ الرجل لو أحسن إلى ذلك المسكين ما أفاء الله به عليه من وافر الغنى لا أن يكسر قلبه مثل هذا العمل و يجعل نفسه مضغةً بأفواه الناس يتحدثون بسيّء فعلته ولكن كل ميسّرٌ لما خلق له. انتهى.

إعلان

إن شركة ماء بيروت المحدودة ترجو من المشتركين في أنصاف وأرباع متر الماء الذين يدفعون بدل اشتراكتهم على أربعة أقساط أن لا ينتظروا من الآن فصاعدًا من قبلها علمًا وخبرًا لأجل دفع المطلوب منهم في وقته بل يدفعوا من أنفسهم ما عليهم في مكتبها فتتوفر عنهم نقلة توقيف الماء ومصاريف توقيفه وفتحه بسبب التأخر عن الدفع أما الأقساط فتستحق دائمًا في ١٩ و٣١ اذار و ١٨ و ٣٠ حزيران و١٨ و ٣٠ أيلول و١٩ و ٣١ كانون الأول. تحريرًا في ١٩ك٢ سنة ١٩٠٠

برسي مارتندال
مدير ومهندس

إعلان

أننا اتخذنا في قهوة الحاج داود الشهيرة ببديع منظرها ولطيف موقعها محلًا للطعام على ما تشتهيه الأنفس وتلذ به الأعين وأحضرنا له من أنواع المعدات الفاخرة ما يكفل براحة الزائرين وانبساطهم وليس الخبر كالعيان. **محيي الدين شبقلو**

مراسلات
دمشق الشام في ٤ الجاري
لمكاتبنا

رزيء أمس العلم وأهله والأدب وبنوه بالمرحوم المبرور كمال أفندي الشريف صاحب التصانيف العديدة والتآليف المفيدة. توفاه الله عقب مرض الصدر والسعال المزمن وما شاع منعاه في الفيحاء حتى خف لداره في «الصالحية» العلماء والكبراء والأعيان والوجهاء وعلى وجوه الجميع سيماء الأسف لما اتصف به (طاب ثراه) من واسع العلم وغزارة المادة وكان مشهده حافلًا يشهد بكماله وصليّ عليه في جامع الشيخ الأكبر (عليه الرضوان) ودفن في مقام الشيخ أبو بكر القوام الذي عند الأفرم بجوار والده المرحوم الذي توفي منذ ثلاث سنين فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأنجاله الأدباء حسن العزاء وجميل الصبر والسلوان وعوّض المسلمين به خيرًا.

ومما نعلمه من ترجمته (رحمه الله) أنه ولد سنة ١٢٦٤ ولما بلغ أشده أخذ يطلب العلم عن علماء دمشق الأعلام وفاق أقرانه بما أوتيه من الذكاء والنيل ونال حظًا وافرًا من منقول العلوم ومعقولًا ثم دخل بوظائف الحكومة وتقلب في مأموريات الحكومة ووظائفها

من جملتها كتابة إمارة مكة المكرمة «زاده الله شرفًا»

وقد اختار بعد وفاة والده (رحمهما الله) الإقامة في دمشق والعزلة عن الوظائف والتفرغ للعبادة والتأليف إلى أن أتاه اليقين. وله تآليف عديدة أشهرها (المظاهر الكمالية) أعرب فيها عما أوتيه من حسن الذوق بلسان القوم. ومنها أجمل المباني في اللسان العثماني برهن فيه على غزارة مادته في اللغتين العربية والتركية وكان له اليد الطولى بالنثر والنظم في اللغتين أيضًا إلى غير ذلك من التآليف الحسنة التي منها ما هو مطبوع ومنها غير مطبوع وبالجملة فإن فقده خسارة على العلم وأهله رحمه الله رحمة واسعة.

«الثمرات» ونحن نضم صوتنا إلى صوت المكاتب بالترحم على الكمال فقيد العلم والأدب والدعاء لأنجاله الأدباء وسائر عائلته الكريمة خصوصًا نجله الأكبر الكاتب النبيل عزتلو مختار أفندي باشكاتب لجنة تسريع المعاملات في نظارة الداخلية الجليلة ونسأل الله تعالى لهم من الصبر أجمله ومن الأجر أجزله.

بيروت في ٥ شوال
لأحد أدباء الدمشقيين

لله خبرٌ بشرتنا به ثمراتكم الغراء وهو عزم حكومتنا السنية على تأسيس مكتب طبي وطني في دمشق تلقاء المدارس الطبية الفرنسوية الأميركانية سواءٌ فيها أو في بيروت. خبرٌ تلقاه كل سوري محب لوطنه بعظيم الارتياح وجسيم الابتهاج وأصبح الكل موطّنًا النفس على صدوره من حيّز القوة إلى عالم الوجود في أقرب آن على أقوم طريق نكفل بنجاح المكتب واستغناء بني الأوطان على الذهاب إلى مدارس الأغيار وما ذلك على همة أولي الأمر بعزيز.

وإننا في غاية التشوف للوقوف على مصنوعات مكتب الصنائع في دمشق إذ مضت عليه الأعوام ولم نرَ من مصنوعاته شيئًا كما أننا لم نسمع عن عماله ما يجدر بالذكر فإن كان ثمة مانع من ظهور المصنوعات أو عدم اشتهارها فهةة ملجأ الولاية السورية تزيل هذه العقبات و تنظم هاتيك الممنوعات وحبذا لو يظهر ما يصنع في المكتب من الصنائع على صفحات الجرائد أو توضع قوائم بما يوجد فيه وتوزع شهريًّا على المحلات العمومية أو يجعل محل مخصوص لبيعها ويوضع شروطًا لمن يريد أخذ شيء منها خارج البلدة إلى غير ذلك من الوسائل الآئلة لرقي المكتب في مدارج النمو والنجاح طبقًا لنيات الحضرة السلطانية فنحصل إذ ذاك الثمرة المقصودة منه لا أن نكتفي بذكر اسمه. بل حبذا لو تتداول جرائدنا المحلية في مثل هذه الأبحاث وما شاكلها فإن فيها الخير للوطن وبنيه والله الملهم والموفّق. **م.س.ح**

جاوا في ٨ رمضان سنة ١٣١٧
لمكاتبنا

أن شركة البواخر التي تحمل الحجاج في كل سنة من جاوه إلى جدة قد كلفت الحجاج في هذه السنة زيادة في الأجرة وألزمتهم بدفع أجرة الإياب والذهاب دفعة واحدة خلافًا للعادة فمن لم يدفع الأجرة على هذه الصورة لا تقبله فوقع هذا الأمر غاية المشقة والتكاليف على المساكين. والسبب فيما بلغني أن هذه الشركة كانت فيما مضى تضع الحجاج فوق بعضهم بعضًا في بواخرها كأنهم أخشاب وتنالهم مضرات ومشقت مما نشرته الجرائد العربية سابقًا فل وقع الفحص وتقرر على البواخر أن لا تحمل زيادة على العدد المعتاد شفقة بالحجاج احتالت تلك الشركة بزيادة الأجرة ودفع أجرة الذهاب والإياب. تريد بذلك جبر ما نقص عليها في السنين الماضية حين كانت ترصهم في بواخرها بدون قيد فلما علم بذلك بعض الوجهاء في بتاوى خاطب الحاكم والتمس منه أن يكلم رئيس الشركة المذكورة في الرفق بالحجاج وأن تقبل منهم أجرة الذهاب فقط على ما فيها من الزيادة لأن الجاويين ضعفاء وبعضهم يقيم بمكة سنين عديدة ومنهم من يموت فيخسرون أجرة الإياب التي بدفعونها سلفًا فأجابه الحاكم قائلًا: «أنهم إذا دفعوا أجرة الإياب هنا تحتفظ لهم الخ ما قال.

تشرّف بالدين المبين رجلان من الصينيين الوثنيين وهما من سدنة الأصنام في بتاوى وكان إسلامهما من تلقاء أنفسهما لأنهما من المعظمين عند الصينيين وقد عزما على الحج في هذه السنة وعندما أظفر بقصة إسلامهما واسمهما وكيفية ذلك أوافيكم به إن شاء الله لأنه بلغني أن زعيم الصينيين شق عليه اسلامهما وطلب من حاكم بتاوى تخويفهما بالسجن إن لم يرجعا إلى الوثنية وسمعت أنه أحكم عليهما بالسجن مدة ٣ أيام ولكنني لم أتحقق ذلك فالموعد الأسبوع الآتي والسلام. **«ح»**

ومنها له في ١٥ منه

أن الذي تشرف بالدين الإسلامي رجل واحد من الصينيين لا رجلان وسبب إسلامه أنه رأى رؤيا أفزعته. رأى رجلًا بخاطبه ويقول له اترك ما أنت عليه من الضلال فإنك لست على شيء ففز بنفسك وسافر إلى مكة بدون توانٍ فلما انتبه من نومه شرح الله صدره للإسلام وعزم على الحج وكان هذا الرجل من المثرين فحمل معه ١٥ ألف روبية وسافر من بناوى في شعبان الماضي. أخبرني بذلك ثقة اطلع على إسلام الرجل وسأوافيكم بتمام هذه القصة عما قريب إن شاء الله تعالى.

وصلت إلى مدينة بيتن ژورغ في يوم السبت٦ الجاري فلما كان وقت العصر الساعة ٤ ودقيقة ٣٠ «زوالية» سمع صوت كصوت مدفع مبعد ثم عقبه زلزال دام ثانيتين تشققت منه جدران بعض المنازل ثم أعقبت ذلك ليلة الأحد نصف الليل أمطار غزيرة وصواعق متتابعة مقدار ساعتين فانزعج لذلك سكان هذه المدينة إذ جاء خلاف العادة ولكن لم يحدث والحمد لله ضرر ما.

أخبار الجهات

دمشق الشام

يستفاد من أنباء سورية أن الاحتفال بإخراج المحمل الشريف كان في هذا العام غاية في الانتظام والاحتفاء و مزيد البهجة والرواء ففي الساعة الرابعة من صباح الاثنين الماضي اجتمع بدائرة المشيرية الجليلة جمع كبير من العلماء والأركان وذوي الرتب والأعيان وكلهم بالملابس الرسمية وكان قد انطلق من قبل إلى قرية القدم كل من حضرة صاحب الأبهة والدولة المشير المعظم وصاحب الدولة ملاذ الولاية المفخم وعلى أثرهم خرج الذوات المشار إليهم ممتطين ظهور الخيل وخرج المحمل والموا الشريفان يحف بهما المهللون والمكبرون ويتقدمها المنشدون والذاكرون إلى غير ذلك من ضروب الأبهة والوقار ومزيد التجلة والاعتبار ولا زالوا بهما إلى أن شيّعوهما القرية المذكورة التي تبعد ساعة عن دمشق حيث اطلقت المدافع من القلعة السلطانية إعلانًا لشرف هذا اليوم المشهود.

ومما زاد الموكب بهجة وسناء كسوة المحمل المطرزة بأبهى وشي مرقوم و أبدع طرز منظوم وخصوصًا تهليل المشايخ وأرباب العشائر الذي بلغ صداه السماك الأعزل فنال قلوب الأمة الإسلامية من تأثيره المعنوي ما هاج الأفئدة والخواطر وأسال الدمع من المحاجر شوقًا لزيارة قبر الشفيع الأعظم صلّى الله عليه وسلم. فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم الجليل على مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة الإسلامية باليمن والبركات آمين.

ذكرت رصيفتنا سورية الرسمية أن حضرة صاحب العطوفة أحمد عزت بك العابد أحد القرناء والكاتب الثاني للحضرة السلطانية قد أهدى المستشفى الحميدي الذي أنشي، أخيرًا في دمشق على أبدع طرز وأجمله رشاشًا (دوش) وأربعة مغاطس.

وأن حضرة صاحب السعادة عبد الرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف قد تبرع بثلاثة وعشرين ألفًا وستة عشر قرشًا لتنفق في سبيل إعمار دار الشفاء للمجانين التي شرع في بنائها بجانب المستشفى والتي بلغ المال المجموع لها حتى الآن ١١١٤٥١ قرشًا جزى الله المحسنين خيرًا

منثورات سياسية

روسيا وإنكلترا والأفغان

عقدت جريدة (بطرسبرج هرالد) مقالة افتتاحية تكلمت فيها عن إرسال الجنود الروسية أخيرًا إلى (كشك) على الحدود الأفغانية فقالت: إن تغيير الموازنة السياسية عقيب الحوادث الأخيرة يكره روسية على أخذ حذرها فيما يتعلق بالأرض التي تفصل البلاد الإيرانية عن البلاد الأفغانية ثم ألمعت إلى أن روسية تستخف وتسخر باحتجاج إنكلترا إذا هي احتجت لأنها قد ضعفت -كذا- قولٌ حريٌّ بأن تقوم له الأمة الانكليزية وتقعد إذ ليست معتادة أن تسمع قبل الحرب الترنسفالية لا من روسية ولا من غيرها أمثال هذه الأقوال ولكن في الحقيقة قد برهنت في هذه الحرب على أن إنكلترا ليست بدولة برية وأنها إذا عجزت عن مقاتلة حكومة صغيرة كالترنسفال فاذا يكون حالها لو انتشب القتال بينها وبين روسية وأمثالها من الدول البرية. نعم إن هذه الحرب ستعود على إنكلترا -- سواءٌ آبت من ميدان القتال والكفاح خاسرة أو غانمة بفوائد جمة إذ أظهرت ما في جيشها من عظيم الخلل فلا تلبث أن تنظم جندية عظيمة ولكن هل تترك لها الدول وخصوصًا الروسية الفرصة الكافية لأن تنظم ما تشاء من القوى الجندية.

هذا وقد ورد من بطرسبرج أن قد كذب بصفة شبيهة بالرسمية ما شاع أخيرًا عن تعيين روسية وكالة سياسية لها في كابل عاصمة الأفغان

إنكلترا وفرنسا

ورد في رسالة برقية من لندرا أن السير ادمون مونصن سفير إنكلترا في باريز قد غادرها ذاهبًا إلى الريفيرا. و قد أشفعت (روتر) خبرها هذا بقولها أنه لا بد على ما يقال -أن يكون لسفر السفير باعث سياسي ولكنهم يجهلون هذا الباعث. اهـ

نعم إن سفر السفير في مثل هذه الأوقات الحرجة لا يخلو من باعث سياسي غير أن هذا الباعث ليس كما توهمه البعض بمثابة نطع المخابرات بين الدولتين الانكليزية والفرنسوية - فإن الحالة الحاضرة بينهما ليس فيها ما يشير إلى ذلك قط. على أن كثيرًا من الجرائد الفرنسوية قد بالغت بإظهار علائم الفرح والشماتة يخذلان إنكلترا ونددت كثيرًا بجنديتها ورمتها بالجهل في الفنون الحربية ما لم يسع السفير إلا مغادرة باريز فرارًا من سماع هاتيك التنديدات والتقريعات على أنه ما كان ينبغي للسفير إذا صح أن هذا سبب براحه أن يتأثر منه. أليس هو المسمع للفرنسيس في حادثة فشودة ما يسمعه هو اليوم منهم. ألم ينذر الحكومة الفرنسوية في خطاب له ألقاه في وسط دائرة رسمية فرنسوية ببارز ألم يكن هو القائل لهم: أخبروني أتخرجون من فشودة أم لا ونحو ذلك مما لم يبرح بعد من بال القرّاء فسبحان من له في خلقه شؤون وآيات

مراكش وإنكلترا

أكدت جريدة الغازيت دي فومي أن في نية حكومة إنكلترا إدخال كمية عظيمة من الأسلحة في بلاد المغرب الأقصى مؤملة بذلك خلق مشاكل في مستقبل الأيام. اهـ

قلنا أن هذا الخبر سابق أوانه ولعله خطر لإنكلترا قبل نشوب الحرب بينها وبين الترنسفال التي أصبح رتق فتقها متعذرًا عليها كما يهمس به رجال الانكليز أنفسهم ولهذا فإن رتق الفتق مقدم على خلق المشاكل وكما قيل أن الدفع أهون من الرفع.

فرنسا

جاء في رسالة برقية من باريز أن الحكومة الفرنسوية قد عرضت على مجلس النواب عدة مشروعات تختص بالدفاع عن الثغور والمستعمرات وبزيادة العمارة وإنشاء أسلاك برقية تحت البحر مما تبلغ نفقات هذه المشاريع ٩٠٠ مليون فرنك منها ٤٣٦ مليونًا تخصّص لزيادة العمارة.

إيطاليا والحرب

كتب من باريز أن النائب فيرمن فور قد أبلغ الموسير دلكاسه وزير الخارجية الفرنسية بأنه سيطرح عليه سؤالًا متعلقًا بإمكان تداخل إيطاليا في الحرب الإنكليزية الترنسفالية.

والذي يلوح أن منشأ هذا التداخل هو ما قيل عن ابتياع إيطاليا كميات عظيمة جدًّا من الذخائر الحربية باسمها وهو في الحقيقة لإنكلترا مما لو صحّ لعدَّ تداخلًا حقيقيًّا من إيطاليا.

أخبار متفرقة

آراء اللورد روبرتس

روى اللسان عن جريدة الدالينيوز بعض آراء كتب بها رئيس العساكر الانكليزية في إفريقيا الجنوبية إلى الوزارة الحربية ففي جملة ما ذكره اللورد في رسائله أنه يعزّ عليه منال العلف اللازم للجياد والبغال.

وأن الفرسان الانكليز لا يصلحون للقتال في إفريقيا الجنوبية لثقل حركاتهم.

اكتشافات واختراعات

مكتشفات عجيبة وغريبة

من أعجب المكتشفات وأغربها ما اكتشف حديثًا في كولمبيا البريطانية وهو منجم صابون ومنجم طلاء وعدّة بحيرات من الصودا في فوثيل قرب اشكرفت وفي قرار تلك البحيرات منظفٌ طبيعيٌّ مركب من البورق والصودا وهو لا يقل عن المساحيق المتخذة للغسل تنظيفًا. استخرج من بحيرة من تلك البحيرات ٢٧٥ وسقًا من ذلك المركب وفي واحدة من تلك البحيرات نحو ٢٠ ألف وسق منه «النشرة الأسبوعية».

إعلان
من مجلس بلدية بيروت

يوم الثلاثاء في ١ شباط سنة ٣١٥ محلة التوبة والدباغة والشيخ رسلان والحضرة وحمام الصغير.

يوم الاربعاء في ٢ منه محلة الغربية والشرقية والدرگاه ورجال الأربعين والفاخورة.

يوم الخميس في ٣ منه محلة مينة الحسن وأسماء البراكنده.

يوم الجمعة في ٤ منه محلة زقاق البلاط والأشرفية.

يوم السبت في ه منه محلة الرميله والصيفي.

يوم الأحد في ٦ منه محلة المصيطبة والمزرعة.

يوم الاثنين في ٧ منه محلة رأس النبع الشرقي والغربي.

يوم الثلاثاء في ٨ منه محلة الرميل والقيراط.

يوم الخميس في ١٠ منه محلة دار المريسة وجميزة يمين ورأس بيروت.

بما أنه قد انقضت المدة المعينة قانونًا لتعليق الدفاتر الحاوية أسماء أصحاب حق الانتخاب في عضوية البلدية وما تقدم من الاعتراضات بأثناء المدة المذكورة قد نظر فيه من قبل لجنة الانتخاب وجرى قيد وقبول أسماء الأشخاص الذين قدموا بالمدة القانونية أوراقهم المثبتة لاعتراضاتهم فصار من المقتضى إذًا المبادرة بانتخاب ستة ذوات لعضوية المجلس البلدي وبناءً عليه سيصير قبول آراء المنتخبين بمدة عشرة أيام اعتبارًا من يوم الثلاثاء الواقع في ١ شباط سنة ٣١٥ إلى نهاية يوم الخميس العاشر من الشهر المذكور وذلك يوميًّا من الساعة الرابعة إلى الساعة السادسة ومن الساعة الثامنة إلى الساعة الحادية عشر عربية في مدة العشرة أيام المذكورة ما عدا يوم الجمعة فإن أوراق الانتخاب تقبل من الساعة الثامنة إلى الساعة الحادية عشرة فعلى أصحاب حق الانتخاب الحضور إلى مركز اللجنة في الدائرة البلدية لأجل إعطاء آرائهم الانتخابية حسب القانون في أيام محلاتهم المعينة كما هو مبين أعلاه في ١٩ كانون ثاني سنة ٣١٥.

رئيس بلدية بيروت
عبد القادر قباني

وهذا أيضًا

بناءً على حلول موسم تلقيح الجدري (التطعيم) فقد تعين كل من يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع لإجراء عملية التلقيح المذكور بمعرفة أطباء البلدية في خسته خانة البلدية الكائنة في مجلة زقاق البلاط مجانًّا صدقة عن عافية الحضرة العلية الشاهانية. وعلى كل من مختاري المحلات أن يعلن ذلك لأهالي محلته.

وهذا أيضًا

موضوع تحت المناقصة نقل البوستة من الشام إلى خان شيخون عن ٣١٦ القادمة فمن له رغبة بالالتزام فليراجع إدارة البوستة والتلغراف في بيروت للاطلاع على شروط المناقصة ولأجل تعميم الكيفية.

نشر هذا الإعلان في ٢٧ كانون الثاني ٣١٥.

(تحفة العصر بمستقبل مصر)
(سلسلة روايات وكتب أدبية)
(تأليف عبد السّلام إمام)
(الرواية الأولى)
(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب أدبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وأن نقدمها تباعًا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الأولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذًا من الفتوغرافية أما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها أدبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من أحسن الروايات العربية... ولست في حاجة للإطناب بمدحها فإن شهادات الأدباء وأرباب الأقلام الذين اطلعوا على صورة الأصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بأنها أول رواية نسجت في قالت التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الأزمان إلى ما وصلت إليه الآن وقيام القدرة من خفايا الأيام ونهضة الإقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى أثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي:

رواية
(القضاء المحتوم على حياة الشام المظلوم)

رواية أدبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري وأهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وأبي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزًا لأسماء العائلات التي كانت سببًا لإنشاء الرواية ووقوع حوادثها بأسلوب أدبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا إلى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع وإجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفًا قاطعًا وبرهانًا لامعًا يتهدد أولئك الظالمين بلسان الشاعر:

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنًا
فإنك ماض عن قريب وتاركه
فكم زجت الأيام أرباب دولة
وقد ملكوا أرباب ما أنت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه وإتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير ا لموسوم بعنوان:

(المنهل الصافي في عالمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على ألف قصيدة من أعذب الألفاظ نطقًا وأسلسها معنىً موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على أربعة أجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع أيضًا وقد جاء للعروض والإنشاء كما قال أحد الأدباء:

يا طالب الإنشاء خذ علمه
عني فعالمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخلا إلا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على أبدع شكل وأعظم منال تحت عنوان:

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر وأقدم الشعراء)

وهي كما قالت في مدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيه إنه جمع من شوارد الفوائد الأدبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الإنشاء نظمًا ونثرًا تصفحناه فألفيناه كما يشف عنوانه روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء إلخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن أدب منشئيها الأفاضل ومكارم أخلاق عزتلو محمود بك أبو النصر مديرها الفاضل.

أما قيمة الاشتراك في الرواية الأولى فهي قرشان مصريان.

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية).

وفي الكتاب أربعة أجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (أربعون قرشًا صاغًا).

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ).

تدفع سلفًا نقودًا أو طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الإعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

(بالمنصورة)

بشرط إرسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم وإلا أهملنا إرسال الوصل وقيدنا له الطلب أما في وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن أسماءهم. هذا وقد عزمنا على أن لا نطبع من هذه المطبوعات إلا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعًا على الاستمرار في خدمة الوطن.

صاحب السلسلة
عبد السّلام
إمام

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)